

ذم الهوى

قال شباة فاضلت إبلا لي فخرجت في طلبها فبينما أنا أسير في الرمال إذا بهاتف يهتف بصوت ضعيف .

يا بن الوليد ألا تحمون جاركم ... وتحفظون له حق القرابات .
عهدي إذا جار قوم نابه حدث ... وقوة من كل مفروج الملمات .
هذا أبو مالك الممسي ببلقعة ... مع الضباع وآساج وغابات .
طليح شوق بنار الحب محترق ... تعتاده زفرات إثر لوعات .
أما النهار فيضنيه تذكره ... والليل مرتقب للصبح هل يأتي .
يهذي بجارية من عذرة اختلست ... فؤاده فهو منها في بليات .
فقلت دلني عليه رحمك □ قال نعم اقصد الصوت فلما قصدت سمعت أنينا من خباء فإذا قائل يقول .

يا رسيس الهوى أذيت فؤادي ... وحشوت الحشا عذابا ألما .
فدنوت فقلت أبو مالك قال نعم فقلت ما بلغ بت ما ارى قال حبي سعاد ابنة أبي الهيدام
العذرى شكوت يوما ما أجد من حياها إلى ابن عم لنا فاحتملني إلى هذا الوادي منذ بضع عشرة
سنة يأتيني كل يوم بخبرها ويقوتني من عنده .
فقلت إنني أصير إلى أهلها فأخبرهم بما رأيت قال أنت وذلك فانصرفت فأخبرتهم فرقوا له
فزوجوه بحضرتي فرجعت إليه أفرج عنه فلما أخبرته الخبر حدد النظر إلى ثم تأوه تأوها
شديدا بلغ من قلبي ثم قال .
الآن إذ حشرت نفسي وحاضرها ... فراق دنيا ونادها مناديا